

## 72 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

### الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه من شرور افسينا وسیئات اعمالنا من يهدده  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم  
لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - [00:00:22](#)

فينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا نعم. بداية الباب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله  
وعلى الله وصحابه ومن والاه قال الامام المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال باب قول الله تعالى - [00:00:42](#)  
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية. هذه الترجمة مر معنا في الدرس الماظي الكلام عليها وبينان انه  
رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان ان المحبة عبادة عظيمة وطاعة جليلة - [00:01:12](#)

وهي اصل دين الاسلام واساسه وكلما قوي الاسلام وكلما ظلعت ظلعة الاسلام. وهي المحركة للاعمال فالمحصن  
رحمه الله عقد هذه الترجمة ليبين ان المحبة عبادة يجب اخلاصها لله تبارك وتعالى ولا يجوز صرفها لغيره. وان صرفها - [00:01:42](#)  
غيره شرك وتنديد. ولهذا جعل عنوان هذه الترجمة قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب  
الله. يتخذون اندادا اي شركاء اه لله تبارك وتعالى يسونهم به في المحبة فيحبون انجادهم - [00:02:22](#)

محبة متساوية ومماثلة لمحبة الله عز وجل. هذا معنى قوله سبحانه يحبونهم كحب الله ان يسون بين الله وبين خلقه في المحبة  
فيحبون الانداد كحب الله عز وجل ولهذا يقولون عندما يدخلون نار جهنم يوم القيمة نادمين على - [00:02:52](#)  
فهذه التسوية يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وهذه الاية الكريمة بينت التوحيد في المحبة وبينت  
الشرك اما الشرك فهي قوله عز وجل يحبونهم كحب الله واما التوحيد فهي - [00:03:22](#)

عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله. وبينت الاية الشرك والتوكيد في وان الشرك هو التسوية. تسوية غير الله تبارك وتعالى بالله في  
 بشيء من خصائصه سبحانه عز وجل. وبينت الاية التوكيد في قوله والذين - [00:03:52](#)  
امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من حب المشركين لله وذلك لان حب اهل الایمان لله خالص وحب لله ليس خالصا بل اتخذوا فيه مع  
الله الشركاء والانداد. فالحب الخالص - [00:04:22](#)

هو التوكيد. والحب الذي جعل فيه مع الله الشركاء هذا هو الشرك والتوكيد والترجمة معقودة لبيان ان المحبة وهي عمل قلبي وهي  
اصل الاسلام عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى وصرفها لغيره شرك به عز وجل. المراد - [00:04:52](#)  
بالمحبة هنا محبة التأله والرغبة والرهبة الخشوع والذل والانقياد. فهذه حق خالص لله تبارك وتعالى لا يجوز ان يصرف لغيره كائنا من  
كان منها شيء لا قليل ولا كثير فهي حق لله تبارك وتعالى وليس المراد هنا المحبة الطبيعية التي - [00:05:32](#)

جبل عليها الناس اجمعين. كمحبة الانسان الجائع للطعام كمحبة العطشان للماء محبة متاع الدنيا من طعام شراب ونكاح وغير ذلك.  
وكمحبة الانس. والرفقاء بهذه محبة طبيعية ولا ضير على الانسان ان توجد فيه. لا ضير عليه في ان يحب - [00:06:12](#)  
ولده ووالده وان يحب بيته وعشيرته وان يحب ما له وتجارته لا ضير عليه في ذلك. وهذه محبة طبيعية ليست محبة تأله ولا محبة

تذلل ولا خضوع وانكسار وانما هي محبة طبيعية جبل عليها الناس. تارة يكون - 00:06:52  
الباعث عليها الرفق والشفقة والاكرام كما يكون من الوالد لولده وتارة يكون الباعث عليها الانس كما يكون بين الرفقاء والاصحاب  
وتارة تكون محبة طعام الانسان او لشرابه او لغذائه فهذه المحبة وجودها في الانسان لا غير عليه. وليس - 00:07:22  
هي محبة تأله اما محبة التأله والتذلل والخضوع والرغبة والرهبة فهذه لا يجوز ان يصرف منها شيء ولا قليل لغير الله عز وجل.  
فيكون ما في قلبي منها لله وحده. لا لغيره. يملأ قلبه بمحبة - 00:08:02  
الرب للخالق المنعم المتفضل سبحانه وتعالى ثم تكون محابه فيما بعد تبعا لهذه المحبة. على ما سيأتي. وهو تفريع لها اما اساس ذلك  
واصله في قلبه محبة الله. جل وعلا. الذي خلقه من العدم - 00:08:32  
وتفضل عليه بصنوف النعم ومن عليه بالسمع والبصر ومن عليه بالقلب الذي يحب من عليه بالقلب الذي يحب هو الذي من عليه  
بالقلب. ومن عليه بالجسم. ومن عليه بالجوارح ومن عليه بالطعام والشراب فكيف يصح من عاقل ان يصرف هذه - 00:09:02  
المحبة لغير المنعم وغير المتفضل لا يمكن ان يكون ذلك الا اذا خسف العقل. اما مع وجود العقل صحته واستقامته لا يميل بكليته  
محبة الا لمن خلقه. وواجب وتفضل عليه بالنعم التي لا حصر لها ولا عد. وان تعدوا نعمة - 00:09:32  
والله لا تحصوها ولهذا كانت هذه المحبة باعثة على كل خير محركة لكل في فضيلة لأن من احب الله وملأ قلبه بحبه اطاعه وامتثل  
امرها وانقاد لشرعه اذا ضفت في قلبه هذه المحبة ضفت الطاعة. وظعن الانقياد - 00:10:02  
ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى علامة هذه المحبة ودليل صدقها الاتباع في قوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم  
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. ويسمى بعظ اهل العلم هذه الاية - 00:10:32  
اي المحن اي ان من ادعى محبة الله عز وجل فليمتحن نفسه على ضوء هذه الاية فهي المعيار والمقياس لهذه المحبة قوة وظعفا  
وجودا او عدم فالاتباع هو المعيار. معيار واضح ومعيار دقيق. فاتبعونني - 00:11:02  
ولهذا قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية حاكمة على كل من ادعى محبة الله مع عدم التزام الشرع النبوى  
والنهج المحمدى نهج محمد عليه الصلاة والسلام بان دعواه كاذبة. لأن برهان هذه المحبة - 00:11:32  
الم يظهر عليه ولهذا قال من قال تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لم احب  
مطبع. فالمحبة لها علامه وعلامتها الطاعة فإذا لم توجد الطاعة فمعنى ذلك ان المحبة لم توجد اذا ضفت الطاعة - 00:12:02  
علامة على ضعف المحبة. وقد اورد ابن كثير رحمه الله عن عن الحسن البصري رحمه الله انه قال زعم قوم انهم يحبون الله حبا  
شديدا فأنزل الله قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:12:32  
والاحظ هنا ان من السهل على كل لسان ومن اليسير على كل انسان ان يقول اني احب الله. كلمة سهلة جدا. يقولها الانسان بيسرا ولا  
يعوقه شي عن قولها. انا احب الله. او يقول انا احب الله حبا شديدا - 00:13:02  
او يقول اه ان قلبي ممتلى بحب الله. عامر بحب الله. هذه كلمة لكن هل العبرة بهذا؟ هل العبرة بالدعوى؟ اليهود اخوانى القردة  
والخنازير احرق عباد الله واشرهم وافسدهم ماذا قالوا - 00:13:32  
نحن ابناء الله واحباؤه. نحن نحن ابناء الله واحباؤه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا. فالادعا امره سهل. سهلا يدعى الانسان  
سهلا ان يدعى ويقول انا احب الله او ان او الله يحبني او انا في الجنة او انا - 00:14:02  
من المكملين للايمان هذا كله سهل وليست العبرة بذلك. ليس بامانكم ولا امانكم اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به حتى لو كان  
يدعى انه يحب الله حبا شديدا او انه اه قلبه ممتلى محبة الله من يعمل سوءا يدنى به العبرة اه الاتباع والانقياد - 00:14:32  
والامتثال والطاعة. ولهذا قال الحسن رحمه الله في في بيانه للايمان وحقيقةه قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي. ليس الایمان  
بالتمني يعني ليس الایمان مجرد امانى كما مر معنا في الاية الكريمة ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب ولا بالتحلي يعني بمجرد -  
00:15:02  
يدعى الانسان لنفسه انه مكمل للايمان او متمن له او انه ممتلى قلبه محبة لله وهذا يكشف لنا زيف دعوى كثيرا ما تأتى على السنة

الجهال. عندما ينصحون. في فعل - 00:15:32

او ترك محظوظ. فكثيرا ما يقول بعضهم العبرة بالقلب. العبرة بالقلب ويزيدي بعضهم يقول انا قلبي طاهر وانا قلبي نظيف وانا قلبي نقى.  
والعبرة بالقلب وقد قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضفة اذا اذا صلحت صلح الجسد - 00:16:02

كله اذا صلحت هذه المضفة بمحبة الله وتعظيمه وتوقيره ومحبة شرعه ودينه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام اذا عمر القلب بهذه  
المحبة الجوارح ما هي الا تبع. ما هي هي الا تبع لمراد القلب. بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الایمان لا يمكن  
للجوارح - 00:16:32

انت لا يمكن للجوارح ان تختلف عن مرادات القلوب. لا يمكن واورد قول بعض السلف ان القلب ملك والجوارح جنوده فاذا طاب الملك  
طاب واذا خاب الملك خاب الجناد. قال ابن تيمية رحمه الله وكلام النبي عليه الصلاة والسلام اكمل. لانه قد - 00:17:02

الملك ويفسد بعض الجنود وقد يفسد الملك ويطيب بعض الجنود لكن القلب ان صلح الجوارح كلها تصلح واذا فسد الجوارح كلها  
تفسد لانها تبع له ولا يمكن ان تختلف عن مراداتاته. فالمحبة - 00:17:32

الله عز وجل شأنها عظيم. وهي الاساس في كل خير. وهي الاساس في كل خير واذا ملى بها القلب استقام امر الانسان في شؤونه  
كلها الشأن ليس بالدعاؤى وانما الشأن في تحقيق هذه المحبة وعمارة القلب بها حقا وصدقى - 00:17:52

نسأل الله جل وعلا ان يعمر قلوبنا اجمعين بمحبته. قال ومن ناسي من يتخد من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد  
حبا لله عندما نتأمل هذه الآية الكريمة نجد من خلالها - 00:18:22

اقسام المحبة اقسام المحبة فاولا حب الله الذي هو اساس كل خير. وهو اصل الاسلام بعظمها في القلب يعظم وبضعفها يضعف.  
والقسم الثاني من اقسام المحبة المحبة في الله. وهي فرع عن هذه المحبة. وتبع لها ونتيجة من - 00:18:52

وثمرة من ثمارها المحبة في الله. فمن احب الله وعمر قلبه بمحبة الله فان محاباه ستكون ماذا؟ تبعا لمحاب محبوبه تبعا لمحاب  
محبوبه فيحب دينه ويحب شرعه ويحب اوامره ويحب رسالته - 00:19:32

ويحب المؤمنين وكل هذه المحاب تبع لمحبة الله عز وجل وفرع عنها ولها حقيقة آآ المحبة عمارة القلب بها بحب الله تفريعها ان  
يحب ما يحبه الله. وان يبغض ما يبغضه الله - 00:20:02

كما في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اوثقوا عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله وكما في الحديث  
الصحيح الاخر يقول عليه الصلاة والسلام من احب الله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد - 00:20:32

استكملي الایمان فهذا تفريع للاصل هو محبة الله ومحبة هذه الامور تبع. تبع لمحبة الله عز وجل والقسم الثالث المحبة مع الله.  
المحبة مع الله وهي شرك بالله عز وجل. وهي المذكورة في قوله يحبونهم كحب الله. يحب مع - 00:20:52

الله ان يتخذوا مع الله اندادا يحبهم كحب الله يحبهم محبة متساوية لمحبة الله عز وجل فهذه محبة شركية. وصاحبها ان مات عليها  
ولم يتبع منها. يكون يوم القيمة مخلدا في النار. ابد الاباد. لا يقضى عليه فيموت. ولا يخفى - 00:21:32

عنه من عذابها وسيقول في النار نادما على هذه المحبة او على هذه التسوية سيقول تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب  
العالمين. والقسم الرابع المحبة الطبيعية القسم الرابع المحبة الطبيعية وهي - 00:22:02

محبة الانسان لما جبل لها جبل كل انسان على محبته من طعام او شراب او غذاء او اهل او ولد او تجارة او مسكن او غير ذلك فهذا  
محبة طبيعية وكما مر - 00:22:32

لا ضير في ان توجد هذه المحبة في قلب الانسان لا ضير عليه لا غير عليه في محبته لولده ولكن محبته لطعامه ولا محبته لشرابه ولا  
محبته لاهله او تجارته لا ضير عليه في ذلك. فقد قال نبينا - 00:22:52

عليه الصلاة والسلام حب الي من دنياكم الطيب والنساء حب الانسان للطيب او حبه للنكاح او حبه لاهله او لولده او لتجارته فهذا كله  
لا غير عليه فيه. لا ضير عليه فيه الا - 00:23:12

تجاوز هذا الحب حده. بان يرتفع المعيار في حبه لهذه الاشياء فيقدمه على محبة الله فهنا يأتي الظير ويأتي العقاب على ما سيأتي

ذكره في آية سيوردها المصنف رحمة الله - 00:23:32

نعم. قال وقوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله الاية ثم اورد رحمة الله عليه هذه الاية الكريمة وهي قوله عزوجل قل ان كان اباوكم وابناؤكم - 00:23:52

اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله حتى يأتي الله بامرها. اي انتظروا عقوبة الله. انتظروا عقوبة الله اترىصوا اي انتظروا. هنا عدد في الاية ثمانية - 00:24:22

امور يسميها بعض اهل العلم المحاب الثمانية. ثمانية امور جبل الناس على محبتها من من الناس لا يحب ولده او لا يحب تجارته او لا يحب الا لاسباب عارضة الا الاصل الاصل هو محبة هذه الاشياء. عدد الله سبحانه وتعالى هذه المحاب - 00:25:02

واحدا واحدا في هذه الاية الكريمة. اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقترنتموها اي اكتسبتموها وتجارة تخشون كсадها يعني يخشى عليها ان تبور ومساكن ترضونها. وهذه امور يحبها الانسان. لو ينظر فيها واحدة واحدة لوجود - 00:25:32

انه او الاخرون مشتركون في محبتها. الكل يحب ولده ويحب تجارته ويحب عشيرته ويحب ولا غير في ذلك. ولكن الظير في ماذا؟ قال احب اليكم الظير في في ان تكون احب يعني ان تكون محبة هذه الاشياء او او بعضها مقدمة - 00:26:02

على محبة الله او ارفع في قلبهم محبة الله. او امكن في قلبه من محبة الله. فهذا الذي فيه الظير وفيه الهاك. احب اليكم من الله ورسوله. واذا فالالية تفيد ان محبة - 00:26:32

لهذه الاشياء لا غير فيه. لا ضير فيه لانه لم ينهى عنه. وانما نهي عن تقديمها او تقديمها بعضها على محبة الله عزوجل وعلى محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه الاشياء لا تقدم على محبة - 00:26:52

ولا ايضا تقدم على محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما محبة الله فلا تقدم عليها لان محبة الله هي الاصل. محبة الله هي الاصل. القلب خلق لمحبة الله ولطاعته والتائه والخضوع والذل والانكسار والرغبة والرهة هذا هو الاصل فكيف يقدم على الاصل - 00:27:12

فرع كيف يقدم على الاصل متاع؟ كيف يقدم على المحبة الباقية على محبة منقطعة. وما كان لله واتصل فمحبة الله هي الاصل فـ 00:27:42 يقدم عليها شيء. ولا يقدم عليها شيء

ثم محبة الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا يجب ان تقدم على محبة هذه الاشياء. لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف

الدين الا من جهته. ولم يعرف هذا الاصل وتوابعه - 00:28:12

ومقتضياته وتكتميلاته ومتعميماته الا من جهته. فرسول رب العالمين وهو سفيره الى خلقه. والواسطة بينه وبينهم في بيان دينه وشرعه والمبلغ لولي الله ولا سبيل لمعرفة دين الله تبارك وتعالى ولا سبيل لمعرفة كيف نحقق محبة - 00:28:32

الله تعالى الا من جهته. عليه الصلاة والسلام. فكان لازما ان تقدم محبتة عليه الصلاة والسلام على محبة هذه الاشياء. ولهذا قال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فإذا كان اولى بك من نفسك - 00:29:02

فحسبته مقدمة فمحبتة صلوات الله وسلمه عليه مقدمة. ولهذا جاء عنه في الحديث الصحيح وسيورده المصنف رحمة الله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وجاء عنه ما هو ابلغ من هذا. كما في الصحيح - 00:29:32

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم - 00:30:02

حتى اكون احب اليه من نفسه. فماذا قال عمر؟ قال لانت الان احب الي حتى من نفسي لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر يعني الان يتحقق او الان بهذا يتحقق اليمان - 00:30:22

محبته عليه الصلاة والسلام مقدمة على محبة النفس والتفيس على محبة المال والولد على محبة التجارة. والاهل. وليس هذه محبة كما سبق البيان بالدعوة ليست هذه المحبة بالدعوة هذه المحبة محبة الله - 00:30:42

او محبة رسوله عليه الصلاة والسلام لا تكون الا بالاتباع. ومن اه ما يؤسف له في هذا الباب ويحزن حقا ان بعض الناس تغيرت

مفاهيمهم وانحرف سبيلهم في باب اظهار محبة الرسول عليه الصلاة والسلام. اظهار محبة الرسول صلى الله عليه - 00:31:12 وسلم وهذا باب عظيم بل فيه مذلة مذلة اقدام ومذلة افهام كيف نظهر محبتنا للرسول عليه الصلاة والسلام كيف تظهر هذه المحبة؟ بعض الناس تجده الصلاة المفروضة الصلاة المفروضة التي كتبها الله على عباده في اليوم والليلة - 00:31:42 خمس مرات متهاونا بها مضينا لها غير محافظا عليها وكان في اخر عهد نبينا عليه الصلاة السلام في ايام مرضه وتعرفون الحديث وهو مريض عندما كشف ستر حجرته وحجرته مطلة على المسجد. فرأى الناس صفوافا في المسجد يؤمهم ابو - 00:32:12 ابو بكر الصديق وهم جماعة مجتمعين يصلون راكعين ساجدين ماذا حدث؟ تهلل وجهه. تهلل وجهه وقرت عينه عليه الصلاة والسلام برؤيته لهذا المنظر البهيج صلاة واجتماع على عبادة الله في بيوت الله - 00:32:42

وتعالى. فكيف يصح من محب له؟ ان يضيع هذه الصلاة؟ وان يفرط فيها. ثم يأتي في مواسم معينة يأتي في مواسم معينة يظهر هذه المحبة. فاصبحت المحبة تظهر او يظهرها بعض الناس في مواسم مثل اتخاذ يوم مولده عيدا. وليلة الاسراء والمعراج - 00:33:02 محتفلا وهكذا مواسم معينة ثم يجتمعون وتقرأ القصائد وتقرأ المدائح وتقرأ الاناشيد دار الطعام الى غير ذلك ثم تكون هذه هي المحبة. ومن لم يشهد موالدهم لا يحب. وان كان محافظا - 00:33:32

على طاعته واتباعه عليه الصلاة والسلام. ومن كان لا يحافظ على الصلاة ويشهد هذه الموالد هو المحب. هذا هذا الميزان الان في فهو بعضا الناس. عالمة المحبة الصادقة ليست معتبرة وهذا الامر المحدث هو المعتبر. وهذا الذي اه وهذا هو المراد - 00:33:52 اه ان تصبح السنة بدعة والبدعة سنة وهذه غربة الدين. انسان لا يصلى ويغشى المحرمات وربما تشرب الخمور بل بلغنا ان في بعض في بعض هذه الموالد تدار بعض هذه الاشياء. وتفعل - 00:34:22

بعض المحرمات وترتکب بعض المحرمات. وربما بعضهم ايقتذر يقول وماذا على المحب اذا هام في حبه ان يفعل ما يفعل؟ يتناول محrama او يباشر محrama هو هائم بالحب. ماذا عليه؟ وماذا عليه اذا اذا في حبه مثلا رقص؟ ودق - 00:34:42 وغشا محrama هو هائم في الحب دعه فاصبحت اصبح هذا هو هذا هو المعيار وهذا هو الميزان رفض وراء ملاذ ومتاع وشهوات يجعل على ان هذا هو محبة النبي او ان يظهر على ان هذا هو محبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:12 هيئات والله ان يكون هذا عالمة المحبة. ولقد كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة وزوج النبي عليه الصلاة والسلام واهل بدر واهل احد وسائر - 00:35:42

يا اجمعين ومن اتبعهم باحسان كانوا اشد محبة له عليه الصلاة والسلام وتعزيرا وتوقيرا ولم يفعلوا ذلك. لم ينقل عن ابي بكر او عمر او عن عثمان او علي او غيرهم. انهم اقاموا - 00:36:02 في يوم مولده او محتفلا ليوم اسرائه او محتفلا ايام اخرى لم ينقل عنهم شيء من ذلك وانما كانوا اهل جد واجتهاد وصبر ومصايرة ومراقبة ومحافظة على طاعة الله عز وجل وبعيدون عن - 00:36:22

هذه الامور. فالعلامة الصادقة لمحبة النبي عليه الصلاة والسلام بالاتباع انا ما صادقة في محبتة عليه الصلاة والسلام ان ننهج نهج الصحابة الكرام. ننهج نهج المحب ابي بكر والمحب عمر والمحب عثمان والمحب علي ووالمحبين من - 00:36:42 الصحابة ننهج نهج نهجهم محبة معتدلة متوازنة مستقيمة سائرة على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ونحن لما يؤذن لنا ان نعبر عن محبتنا له بالطريقة التي نريد ولهذا لما فلت الزمام لبعضهم صار يعبر عنها بهذه الاحتفالات. ويعبر عنها - 00:37:12 بالنشيد والاهازيج ودق الطبول واشياء من هذا القبيل. التعبير عن عن هذه المحبة واظهارها لا يكون الا باتباعه. ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى ان يجعلنا من المحبين له صدقا من المتبعين لنهجه عليه الصلاة والسلام وان يحضرنا معه يوم لقاء الله عز وجل - 00:37:42

وان يسوقنا من يده الشريفة شربة لا نظمها بعدها ابدا. وان يعيذنا من هذه البدع وهذه اهواء التي اضرت الناس وابعدتهم عن دينهم وصرفتهم عن الحق والهدى. وتأمل الآية مرة ثانية قال احب اليكم يعني ان كانت هذه الثمانية احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا - 00:38:12

يعني ان كانت محبة هذه الاشياء او بعضها مقدمة على محبة الله او محبة رسوله او محبة دينه وطاعته ومن ذلكم ما ذكر هنا. الجهاد في سبيله. وورتبة الجهاد دون - [00:38:42](#)

رتبة الصلاة ركن من اركان الدين فمن كانت هذه المحاب مقدمة عنده على الصلاة او على اركان دينه وعلى فرائض الاسلام اين عالمة المحبة؟ اين عالمة المحبة؟ اذا كان ينادي للصلاه - [00:39:02](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح. ويسمع الانسان النداء ويجلس في مكانه الى ان طرف الصلاة وبيده فنجان الشاهي. ماء حار في اوراق وفيه شيء من السكر ويجلس مع فنجان الشاي حتى تنصرف الصلاة وتنتهي وهو يتحدث مع زميله او ليس عنده احد يشرب الشاي حتى تنتهي الصلاة - [00:39:22](#)

وين المحبة؟ اين المحبة الصادقة؟ اين المحبة الصادقة؟ نبينا عليه الصلاة والسلام تهلل توجهوا لما رأى الصحابة مجتمعين في المسجد قرت عينه وقال جعلت قرة قرعة عيني في الصلاة فتهجر المساجد وتعمر المشاهد وتعمر المحتفالات - [00:39:52](#)

واماكن الاحتفالات واذا قيل فيه محفل تخلى عن كل عمل وتفرغ من كل شغل وذهب مبكرا وخرج متأخرا حتى لا يفوته شيء من من المحفل. واذا نودي للصلاه اذا نودي للجتماع المبارك ربما لا يأتي وربما يأتي يجر قدميه كسولا متأخرا - [00:40:22](#)

مجرد ما تنتهي ينصرف سريعا فمحبة الله ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام علامتها الطاعة والانقياد والامتثال. ولهذا نقول مرة ثانية ما قاله ما قاله اهل العلم في قوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني. فالعلامة الاتي ذكر ذلك رب العالمين وخلق الخلق - [00:40:52](#)

اجمعين نعم. قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه - [00:41:22](#)

قال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اي ان تكون محبة - [00:41:42](#)

في قلبه مقدمة على محبة الوالد وعلى محبة الولد وعلى محبة الناس اجمعين ووذلك لانه عليه الصلاة والسلام اولى بهذه المحبة. فهو الذي بدلاته وارشاده وونصحه وبيانه وتوجيهه الحق من الضلال والهدى من الباطل. والخير من الشر والصلاح من الفساد - [00:42:02](#)

كل ذلك انما عرف من طريقة. ابان الخير واوضح المحجة واوضح السبيل وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه. عرفنا من طريق فكيف نصلی؟ وكيف نصوم؟ وكيف نركع؟ وكيف نسجد؟ وكيف نعبد الله؟ عرفنا الحلال وعرفنا الحرام. عرفنا الحق - [00:42:42](#)

عرفنا الباطل عرفنا الهدى وعرفنا الضلال كل ذلك انما عرفناه من طريقة عليه الصلاة والسلام فهو السفير وهو الواسطة بين الله وبين خلقه في بيان دينه. وقد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين - [00:43:12](#)

ونصح لlama غاية النصح وما ترك خيرا الا دل الامة عليه حذرها منه. ولهذا كان حقه عليه الصلاة والسلام ان تكون محبته مقدمة على محبة الوالد وعلى محبة الولد وعلى محبة الناس اجمعين وعلى محبة النفس. كما في حديث عمر المتقدم - [00:43:32](#)

وهذه المحبة له عليه الصلاة والسلام لا يفيد فيها مجرد الدعوة. كما سبق بيان ذلك بل لا بد فيها من الاتياع له. والسير على نهجه ووترسم خطاه هذا هذا السبيل القويم في محبة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. محبته ان تصلي كما امرك - [00:44:02](#)

وان تصوم كما امرك وان تبتعد عن الحرام كما امرك. وان تلزم نهجه عليه الصلاة والسلام كما وان تبتعد عن البدع كما امرك. هو القائل عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:44:32](#)

ويأتي بعض الناس مراهما ويفعل امورا اخبر عليه الصلاة والسلام انها مردودة ويأبى الا ان يفعلها ان يفعلها باسم باسم المحبة. ويأبى الا ان يفعلها باسم باسم المحبة محبة الرسول عليه الصلاة هذى مراحمة. ومصادر للسنة ومصادمة لهديه. عليه الصلاة والسلام - [00:44:52](#)

فاظهار محبته لا تكون الا بطاعته. وسبحان الله تبدل مفهوم المحبة عند بعض الغلاة في الظلال والغلاة في الذي والانحراف ان ان تحولت هذه المحبة الى ملء بطون وهز ارداد وادارة ربما كؤوس - 00:45:22

ورقص وما الى ذلك. اصبحت هي هذه المحبة. ومدائح له عليه الصلاة والسلام بغلوبها الى اعطائه من خصائص الله. وتسويته بالله.

فجمع في هذا الاظهار الزائف الباطل بينما هو شرك وما هو بدعة وما هو ضلال وما هو اهواء فهيهات ان تكون هذه - 00:45:52

هذه محبة ولما امعن هؤلاء في الضلال جعلوا لامثال هذه المجالس التي يدعون انها ثالث اظهار محبة الرسول عليه الصلاة والسلام

جعلوا لها ادبا. ولهذا في في احد الكتب التي نهجت هذا النهج وسلكت هذا المسلك عقد فصلا وهو - 00:46:22

عدد ادب الشريعة واداب الدين عقد فصلا عنوانه ادب الرقص ما هو الرقص؟ الرقص الذي يكون في الحفل

- حفل المولد ولا حفل الاسراء ولا والحلقات الاخري في رقص. الشيوخ يرقصون الشيوخ يرقصون والطلاب يرقصون في الحفل - 00:46:52

ورقصه بدون ادب ما يصلح في ادب للرقص. وعقد فصل يبين ادب الرقص لما يأتي الانسان ويكون الاحتفال ينبغي ان يكون

محافظا على الاداب ادب الرقص. ما هي هذه الاداب؟ اخذها يعدد - 00:47:22

واذكر لكم يعني بعضها او شيء منها حتى نحمد الله على العافية. ونحمد الله عز وجل على السلامة من هذا البلاء وحتى ايضا ينتبه

الانسان لا يؤتي يوما من جهله - 00:47:42

فيفرض عليه اعمال زائفة ويقال له هذه محبة الرسول عليه الصلاة والسلام هيئات والله ان تكون ذلك قال من ادب الرقص في

الحفل من ادب الرقص ان الشيخ اذا واشتدى بها الرقص وسقطت عمامته ويرقص من الادب ان تخلع عمامتك ما يصلح ان يكون

الشيخ - 00:48:02

سقطت عمامته في الرقص وانت عمامتك فوق راسك هذا خلاف الادب. فلا بد ان تخلع العمامة. ولهذا الشيخ من شدة تحركه وكذا

وهذه لوسطه واردافه وتفاعلاته فاذا سقطت العمامة قال من الادب انك تخلع عمامتك - 00:48:32

هذا الادب الاول. الادب الثاني قال ان الشيخ ربما انه يشتد تفاعله من الحب والهياط التفاعل فيخلع ويمزق ثوبه في المكان. ويمزق

ثوبه لانه في في غاية المحبة وغاية التفاعل مع مع - 00:48:52

القصائد والمدائح فمزق ثوبه بما هو الادب؟ قال الادب انك تخلع ثوبك. الادب انك تخلع ثوبك وتلقي ثوبك وتجلس بالسروال والفنيلة

ولا ولا تجلس بثوب الشيخ خلع ثوبه واخذ يعدد ادب الرقص ادب - 00:49:12

في ادب الرقص تعدد في كتاب الف في احياء علوم الدين سبحان الله العظيم. الف في احياء علوم الدين لم يؤلف في احياء علوم

البدع وعلوم الضلال وعلوم الاهواء لا فهذا مصيبة هذه مصيبة عظيمة جدا - 00:49:32

وذهاب الناس مذهب بعيد وتطبيع للناس في في دينهم وطاعتتهم وعبادتهم وتقربهم للناس كيف يفهمون محبة الرسول عليه

الصلاوة والسلام وتحولت الباطل والسفه الى دين والى حق يمارس على انه هو المحبة - 00:49:52

وان هو الطاعة. فنحمد الله عز وجل على العافية ونسأله الله جل وعلا ان يهدى من ضل وان يردهم الى الحق ردا جميلا. ونسأله تبارك

وتعالى باسمائه وصفاته ان يبصر هؤلاء بالمحبة - 00:50:12

صدق واهديه عليه الصلاة والسلام والله ان ان قلوبنا تحب محبة كبيرة هداية هؤلاء ومعرفتهم بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام

ونتألم. عندما يمارسون هذه الامور يتمادون فيها على انها هي المحبة والمحبة في واد وما يفعلونه هو واد اخر بعيدا عن

حقيقة - 00:50:32

الرسول عليه الصلاة والسلام كما قلنا فيما سبق عن حال الرعيل الاول وبعدهم عن هذه الاشياء كل خير في اتباع من سلف وكل شر

في ابتداع من خلف. نعم. قال ولهمما - 00:51:02

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما

سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان - 00:51:22

من انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث العظيم حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثالث - 00:51:42

من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. قال من كن فيه. فنسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يجعلها فينا. قال ثالث من كن فيه فنسأله ان يجعلها بان يجعل فينا هذه الثالث. وان يمن علينا بذوق - 00:52:02

حلاوة الايمان وتأمل هنا تأمل قال ذاق حلاوة الايمان له حلاوة حلاوته لها مذاق ولها طعم.رأيتم شخصا طعم قطعة من الحلوي حبيبة اليه واخذ يطعمها ويذوق طعمها في فمه ويتهج ويسر بحلاؤتها - 00:52:22

وحلو مذاقها فالايامن له حلاوة وله طعم وليس كل احد يذوق هذا الطعم وليس كل احد يلذ به قد قال الله تبارك وتعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:52:52

كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فالايامن شجرة طيبة ومن المعلوم ان الشجر الطيب له ثمر طيب بل ان المراد بالشجرة هنا تحديدا من بين - 00:53:12

سائر الاشجار النخلة كما جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر والنخلة ثمرها ما هو؟ التمر والتمر من احل ما يكون ومذاقه من اجمل ما يكون. مذاقه وكان عليه الصلاة والسلام يصطبغ - 00:53:32

باب التمر ويفك ريقه على التمر اذا كان صائما افطر عليه عليه الصلاة والسلام وهو احسن ما ينبغي ان يدخل على جوف الانسان اذا كان خاليا يدخل التمر هذا ترغيب لكم في الصباح ان تبادروا الى تناول التمر - 00:53:52

كان عليه الصلاة والسلام يعتني به ويهتم به. الايمان شجرة الايمان شجرة مماثلة للنخلة. والنخلة ثمرها التمر وعندما تعتنى بنخلة تزرعها وتعتني بها وتهتم ثم يأتي يوم من الايام وتقطف ثمرتها وتذوقها - 00:54:12

لها طعم عجيب وهو مذاق عجيب جدا الايمان نفسه اذا اعتنى به ونميته وكمنته وتممته وحرست على على محققاته وعلى تفريعياته وعلى بعد من نواقصه ونواقصه ذقت حلال وانتبه هنا النخلة اذا اعتنى بغرسها واعتنى بتنميتها وابعدتها عما - 00:54:42

يا يفسدها او يضر بها تذوق طعم ثمرها الحلو. والايامن كذلك كما هنا في الحديث تحتاج من اجل ان تذوق حلاوته وتذوق طعمه الى ثلاثة اشياء بينت في هذا الحديث. الشيء الاول تحقيق الايمان - 00:55:12

والشيء الثاني تفريغ الايمان والشيء الثالث ابعاد الايمان عن الامور التي تنقضه فهذه الامور الثلاثة اذا اعتنى بها ذقت حلاوة الايمان لا تذوق حلاوة الايمان الا بهذه الامور الثلاثة. قال ثالث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. الامر الاول ان يكون الله ورسوله احب - 00:55:32

اليه مما سواهما. ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما. وهذا الامر الاول وهو تحقيق الايمان. بعمارة بمحبة الله عز وجل ومحبة رسوله عليه عليه الصلاة والسلام ومحبة دين الله ومحبة ما - 00:56:02

بعث الله به رسوله عليه الصلاة والسلام فتجاهد نفسك على عمارة قلبك بهذه الامور فهذا ثم تحقيق الايمان تحقيق الايمان والامر الثاني قال وان تحب لا تحبه الا الله وهذا تفريغ. تفريغ للاصل الاصل هو ما سبق وهذا تفريغ له ان تحب المرء لا - 00:56:22  
تحب الا الا لله. تحبه لدينه لصلاته لعبادته لبعد عن الحرام. ان تحب المرأة لا تحب الا لله. فتكون في في محبابك تبع لمحاب محاب الله. فلا تحب الا الا ما يحب - 00:56:52

وتبغض ما يبغض وهذا اوثق عرى الايمان كما مر معنا في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ايضا في الحديث الآخر من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. فقد - 00:57:12

اكم الايمان فهذا تفريغ تفريغ للاصل ان تحب المرء لا تحبه الا الا لله واني وان يكون حبك للاشخاص ايضا حبك للاعمال حبك الحركات والسكنات كله ناشئ من من محبة النظر فيما يحبه الله فتحب ما يحبه الله وتبغض ما يبغضه. والامر الثالث - 00:57:32  
مما تناول به حلاوة الايمان قال وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما ان يقذف في النار وهذا آنا ناتج عن امتلاء القلب

باليامان آآ محبة الله وتعظيمه وتعظيم دينه والرغبة في دينه ترخص عنده الدنيا عندما يمتليء قلبه بهذا - [00:58:02](#)  
المحبة ترخص عنده الدنيا ولا يبالى لو ان رقبته فصلت في من جسده ولا يتخلى عن دينه لا لا يبالى بذلك. وهذا دليل على تمكنا  
الامام في قلبه. وقد سبق ان مر معنا ان - [00:58:32](#)

رجل دخل الجنة في ماذا؟ في ذباب. مر على صنم ولا يجوز احد حتى يقرب؟ قالوا قرب قال ما كنت لاقرب لاحد غير الله. فقطعوا  
رأسه. فدخلوا الجنة صبر على الموت وعلى آآ ان تزهق روحه ودخل الجنة. بخلاف - [00:58:52](#)

الذى قرب ذبابا فدخل النار اشرك بالله عزوجل. فقال ان يكون ان يكون نعم. ان يكره ان يعود في كفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره  
ان يقذف في النار. يعني بلغ به قوة ايمانه وقوة حبه لله وقوته - [00:59:22](#)

ان ان يعرض على السيف ويرى الموت بعينيه ويطلب منه ان يكفر فيأبى وتفصل رقبته من روحه من جسده وهو صابر. وهذا دليل  
على امتلاء القلب باليامان والمحبة والتعظيم لله - [00:59:42](#)

بخلاف من هو مسلم بخلاف من هو مسلم لكنه يعبد الله على حرف. ومن الناس من يعلم اعبدوا الله على حرف فان اصابه خير  
يطمئن به وان اصابه ماذا؟ وان اصابته فتنة - [01:00:02](#)

انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. بعض الناس على طرف يعني هو مسلم لكنه على طرف. ولهذا يبيع دينه احيانا بعضهم بريالات  
ويرتد بريالات او يرتد يعني اشياء من متع الدنيا - [01:00:22](#)

ويرتد بمثلا اه عشق زائف ويرتد باشياء من هذا القبيل يرتد لانه على طرف يعبد الله على طرف اما الذي يعبد الله وقد امتلا قلبه  
ایمانا وحبا وتعظيما لله سبحانه وتعالى - [01:00:42](#)

رتبتة في في ذلك هي ما ذكرت في الحديث يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان ان يقذف في النار هذه ثلاث  
خصال من كن فيه وجد بهن حلاوة اليامان ولا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان وما لم - [01:01:02](#)

لم يكن والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء ونسأله تبارك وتعالى من فضله العظيم. قال وعن ابن عباس رضي الله ما قال من احب في  
الله وابغض في الله قال وفي روایة قال وفي روایة لا يجد احد حلاوة - [01:01:22](#)

حتى يعني في روایة للحديث بدل قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليامان قال لا يجد احد حلاوة اليامان حتى يعني حتى  
تكون فيه هذه الخصال. فهي خصال ان وجدت وجدت الحلاوة فذوقه حلاوة اليامان - [01:01:42](#)

انما يكون بهذا. ومثل هذا ما جاء في الحديث الاخر ذاق طعم اليامان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم  
رسولا ذاق طعم الامام من رضي وتأمل مليا قوله - [01:02:02](#)

رضي رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وماذا يقتضي رضاك بالرسول عليه  
الصلاه والسلام رسولا؟ وماذا يقتضي رضاك بالاسلام دينا؟ وتأمل هذا فيه - [01:02:22](#)

تذاق حلاوة اليامان ويدافق طعمه. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في  
الله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يوجد - [01:02:42](#)

طعم اليامان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على الاعلى امر بذلك لا يجدي على اهله  
شيئا. رواه ابن جرير. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الاثر عن ابن - [01:03:02](#)

عباس رضي الله عنهما انه قال من احب لله وابغض لله ووالى لله وعاد لله فقد فانما تناول ولایة الله اه اه بذلك. فانما تناول ولایة الله  
ذلك. اي تولي الله - [01:03:22](#)

تبارك وتعالى لعبدة بالحب والنصرة والتائيد والحفظ ولایة الله اي تولي الله لعبدة بالحب والنصرة والتائيد والحفظ والعون تناول بذلك  
بذلك بهذه الخصال المعددة المذكورة في هذا الحديث. والله جل وعلا قال في القرآن الله ولي الذين - [01:03:42](#)

امنوا وفي الحديث الذي من قبل قليل من احب لله وابغض لله ومنع لله واعطى لله فقد استكمل اليامان بين الایة والحديث يظهر لك  
قول ابن عباس هذا قال فانما تناول ولایة الله بذلك الله يقول الله ولي الذين امنوا و - [01:04:12](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام بين ان هذه الاربعة التي عددها ابن عباس رضي الله عنهمما في هذا الامر اذا وجدت استكمال الايمان واذا استكمال الايمان نمال العبد ولایة الله. فهذا شاهد قول ابن عباس وودليله من الكتاب - [01:04:32](#)

تابع السنة الله ولی الذين امنوا ولایة الله انما تمال بذلك اي انها لا تمال بمجرد الدعاوى ولا تمال بمجرد الامانى وانما تمال بان يحب لله وان يبغض لله وان يوالى - [01:04:52](#)

في الله وان يعادى في الله يحب المرء لا يحبه لله ويبغضه لا يبغضه لله وان يكون في في في توليه وفي او في ولایته وفي عداوته كل ذلك منطلق من اخلاصه لله. قوله في الجميع لله - [01:05:12](#)

هذا فيه الاخلاص في ذلك كله. وانه لا يبتغي الا وجه الله. تبارك وتعالى. في حبه وبغضه وعطاءه ومنعه انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. قال فانما تمال ولایة الله - [01:05:32](#)

ذلك اي انما يمال انما العبد تولي الله له بذلك. فالله يتولى عبده حفظا ونصرة وتأييضا ودفاعا بذلك اي بهذه الامور. ان الله يدافع عن الذين امنوا. وكان حقا - [01:05:52](#)

علينا نصر المؤمنين. فذلك لا يمال الا بالله. بالاخلاص له وطاعته وان يكون الانسان في عطاءه ومنعه وحبه وبغضه منطلاقا من ذلك قال فانما تمال ولایة الله بذلك نعم قال ولن يجدا عبد طעם الايمان - [01:06:12](#)

وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. قال ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون يعني حتى مع كثرة الصلاة وكثرة الصيام وكثرة العبادات لا يذوق طعم الايمان حتى يكون كذلك يعني - [01:06:42](#)  
حتى يكون في حبه وبغضه وولائه وبرائه كل ذلك في الله ولجل الله. وهذا هو اوثق الايمان الذي يمال به طعم الايمان وتذاق به حلاوته. قال ولن يجد عبد آآ حلاوة الايمان - [01:07:02](#)

حتى يكون كذلك. نعم. قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وقال اي ابن رضي الله عنه وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا هذا قاله في زمانه هذا قاله ابن عباس - [01:07:22](#)

في زمانه ينظر احوال الناس يقول فقد وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا وانما كان هذا قبل في زمانه ولا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه فكيف هذا الزمان - [01:07:42](#)

متاخر اذا كان ابن عباس رضي الله عنهمما يقول في ذلك الوقت وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا ما معنى على امر الدنيا؟ ما يسمى في زماننا هذا حب المصلحة. حب المصلحة يعني له عند - [01:08:02](#)

مصلحة والله اني احبك ومحبتي لك كذا ولا في الناس احب الي منك وانت المقدم وانت وشعر كلام كثير. واذا انتهت المصلحة انتهت المحبة دبره واعرض عنه وتركه اذا انتهت المصلحة حتى ايطا ليس هذا يعني بعظامهم يقول سلام المصلحة يعني - [01:08:22](#)  
تجده احيانا يحافظ على السلام على شخص معين. سلام وتحية وترحيب وتقدير واحترام. واذا انتهت المصلحة التي ارجوها منه ترك السلام مثل ان يكون رئيسا او مديرا عليه وله مصلحة عنده اما مثلا ترقية او وظيفة او علاج - [01:08:52](#)

او من صباح ومساء تحية وسلام وترحيب وحبيبنا وقرة عيننا ومن هذا الكلام. واذا انتهت الامور التي يرجوها مصلحته انتهت المحبة ربما يراه في طريق ولا يسلم عليه. وبينما اول ما يمكن يمر من غرفته الا ويفتح الباب - [01:09:12](#)

الخير ويسلم عليه ويوجبه ويحترمه ويقدرها. واذا انتهت المصلحة انت حب مصلحة. واياها يقولون السلام مصلحة قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا. هذا الذي قال ابن عباس لم يقله - [01:09:32](#)

رضي الله عنه ليفت في آآ لهم وانما قاله لنصلح احوالنا قالوا لنصلح احوالنا ولا نكون كذلك. يعني حتى لو يعني بعض الناس يعتذر لما مثلا تنبه بهذا الامر يقول كل الناس هكذا. فابن عباس لما يقول وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا. يعني اذا كان عامة - [01:09:52](#)

ذلك فانت لا تكون كذلك انت اصلاح نفسك. انت اجعل محبتك في الله. وارجو ثوابها يوم تلقوها تلقى الله انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اذا المحبة هذه التي في الله - [01:10:22](#)

ما علامتها؟ قال بعض اهل العلم لا ينقصها جفاء ولا يزيدوها بر لا ينقصها جفاء ولا يزيدوها بر. من تحبه في الله لصلاته دينه وعبادته وصلاحه واستقامته لا ينقص هذه المحبة في قلبك جفاء. يعني مثلا حصل منه خطأ معين. او تقصير معين. لا ينقص هذه المحبة -

01:10:42

لأنك أنت تحبه لله وانت ترى ما تحبه في الله عليه موجودا فيه من صلاة وصيام وعلم موجودة فيه فانت مستمر محبته طلبت منه يوما حاجة ولم تكن متيسرة او مثلا كان في ظرف معين ورتك - 01:11:12

ولم فبعض الناس حين حين حينما يحصل شيء من هذا الجفاء او يراه هو جفاء تتغير المحبة ويصبح هذا الذي هو احب الناس اليه ابغضهم عنده. ليش؟ لماذا ايش السبب؟ يقول اليوم الفلانى طلبت منه كذا وكذا وما اعطاني - 01:11:32

او مثلا آآ فعلت كذا ولم يعني شيء يرجع لمصلحته ما هو لله. يعني يرجع الى الى مصلحته. فيقولون عالمة انه لا يزيدوها بر ولا ينقصها جفاء لأنها في الله. لا يزيدوها بر اي من جهتك. يعني - 01:11:52

ففي امر يتعلق بمصلحتك ولا ولا ينقصها جفاء. اما اما انه لا يزيدوها بر في طاعة الله لا هذا يزيد فاذا زاد في طاعة الله زاد ماذا؟ زادت المحبة لأن المقياس فيها اصلا ان يكون في في محبة الله - 01:12:12

سبحانه وتعالى لكن يقول اه رضي الله عنه صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا اي نظرتهم ومقاييسهم في هذه المحبة في في امر الدنيا وفي مصالحها. قال وهذا لا يجدي على اهله شيء. لا يجدي - 01:12:32

اهله شيء هو الذي كتبه الله تبارك وتعالى لك سيعمل. فلا تكن منساقا وراء هذا الامر وان كن معتملا اه تحب الله وتبغض في الله وتوالي في الله وتعادي في الله. وامورك ميسرة بتيسير الله تبارك - 01:12:52

وتعالى. وما كتبه الله لك حاصل. ولا ولا يضيع الانسان اه دينه في في امور اما تقصصه او ربما تذهب. بل يكون الانسان محبا في الله مبغضا في لا معاديا في الله موالي في الله منطلقا من ذلك. فيقول وقد صارت عامة مؤاخاة الناس في امر الدنيا - 01:13:12

لا يجدي على اهله شيء يعني ما ينفع. الذي كتبه الله لك كائن ومتتحقق وانت في في محبتك كن معتملا احبتني في الله وابغض في الله قوالى في الله وعادى في الله. ويوم القيمة انظر الثمرة العظيمة - 01:13:42

يقول الله تبارك وتعالى اين المتحابون في جلالى؟ وهناك يظهر الخسران ويظهر الحرمان اين المتحابون في جلالى؟ وحينئذ كل المحاب تتتساقي وكلها تتلاشى وكلها محل وتنقلب عداوات اين المتحابون في جلاله هي التي تصفو وتبقى؟ قال اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي - 01:14:02

اللهم اكرمنا بذلك. اين المتحابون بجلالى؟ اظلهم الباقي كله ينتهي. لو كان قلب الانسان لشخص ما ممتلى فعلا محبة له في غير الله تذهب وتحول عداوة وقد قال الله تبارك وتعالى الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو ما قال المحبين قال الاخلاق والاخلاء هم من امتلأت قلوبهم - 01:14:32

يعني تخللت المحبة احياء القلب. وامثلأ بها. ولم يقل المحبين بعضهم لبعض قال الاخلاق بعظام يوم لمعظم عدو الا المتقين. فمن كانت خلته من كانت محبته في الله وحبه في الله وماشيها في ذلك على تقوى الله فهو الذي ينال هذه الثمرة - 01:15:02

ثم اورد ماذا؟ وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وتنقطعت بهم الاسباب قال المودة ثم اورد هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى وتنقطعت بهم الاسباب - 01:15:32

تنقطعت بهم الاسباب. ما هي الاسباب؟ الاسباب الوصل التي كانت بينهم. المحبة التي بينما المودة التي كانت بينهم كل هذه الامور التي كانت بينهم في الحياة الدنيا ماذا حدث في في ذلك - 01:15:52

اليوم يوم القيمة قال تنقطعت. يعني تصرمت لم تكن اه لم تبقى ولم تكن موجودة وانشغل كل بنفسه. وانشغل كل بنفسه. تنقطعت بهم الاسباب اي اسباب المودة فما كان بينهم من محبة ومودة وما الى ذلك كلها انتهت واضمحلت ولا يبقى الا - 01:16:12

الحب في الله الذي هو اوثق عرى الایمان ينال اهله ثمرته في ذلك اليوم بان يجتمع اه المتحابون في في في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله اتدرون في يوم كم مقداره - 01:16:42

كم مقدار ذلك اليوم الذي يقفه الناس وتدنو فيه الشمس من رؤوس الخالق ويتفاوت الناس فيه في العرق منهم من يغطيه العرق.

ومنهم من يبلغ الى ثديه والى الى فخذيه الى حقويه - [01:17:12](#)

ومنهم من يغطيه العرق كم مقدار ذلك اليوم؟ وقارنوه بمقادير بقاعنا ايضا في الدنيا. اعمار امتي ما بين الستين بعيد وذلك اليوم كم مقداره؟ خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:17:32](#)

الناس على ارض عفراء نقية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض ولا جار ولا بيت ولا غيره عراة حفاة غرلا كما خلقهم الله يقفون والشمس فوقهم ليس هناك ظل الا ظل العرش والله عز وجل - [01:17:52](#)

في ذلك اليوم يظل في ظله يوم لا ظل الا ظله. تريد شمسية؟ تريد خبمة؟ تريد شجرة؟ تريد اشياء تستظل بها حتى ورقة تضعلها فوق راسك ما يوجد. في يوم مقدار خمسين الف سنة كلنا سنقف ذلك اليوم - [01:18:22](#)

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وفي ذلك اليوم يقول الله اين المتحابون في اين المتحابون بحال؟ اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. ثم يؤتى بالتحابين في الله ويكونون - [01:18:42](#)

تحت ظل العرش ومن سواهم مضج تحت الشمس. ثم يتفاوتون يتفاوت اولئك في العرب وهذا يوم ندرك كلنا انتانا سنقفه. فمن فما البلاء الذي اصابنا في عنه. كلنا ندرك انتانا سنقفه. والعجب ان الاشياء التي شغلتنا ربما - [01:19:02](#)

ينتهي منها احذنا بعد ساعة. او بعد يوم بموته. مصالح الدنيا تنتهي بموت الانسان والامور التي تشغله هي تنتهي بموته. فقد ينشغل عن شيء يعني يفيده في ذلك اليوم العظيم فائدة عظيمة بامر ربما لا يستفيد منه الا ساعة او يوم او شهر الذي هو مدة ما بقي له من - [01:19:32](#)

من هذه الحياة والتوفيق بيد الله ولا حول ولا قوة الا بالله والفضل بيده سبحانه وتعالى والهدایة منته ونتوجه اليه سبحانه وتعالى ونسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا وبانه الله الذي لا - [01:20:02](#)

الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان يصلح قلوبنا بمحبته. وان يعم نفوسنا بطاعته. وان يؤتى نفوسنا تقواها اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زakah انت ولها ومولها اللهم انا نسألك - [01:20:22](#)

هدى والتقوى والغفران. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:20:42](#)

قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة وهي قوله تعالى قل ان كان اباوكم الى اخر الاية وقد مر دون الله اندادا الى اخرها وقد مر معنا تفسيرها في - [01:21:02](#)

في هذا اليوم والدرس الذي قبله. الثانية تفسير اية براءة. تفسير اية براءة وهي قوله تعالى قل ان كان اباوكم الى اخر الاية وقد مر معنا تفسيرها. الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وعلى الله - [01:21:22](#)

على النفس والاهل والمال لقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي حدث عمر حتى اكون احب اليه من نفسه. الرابعة ان نفي الایمان - [01:21:42](#)

لا يدل على الخروج من الاسلام. ان نفي الایمان لا يدل على الخروج من الاسلام. في قوله لا يؤمن احدكم لان النفي يكون على ترك الواجب. لان النفي يكون على ترك آآ الواجب او او فعل المحرم فينفذ - [01:22:02](#)

الایمان عندما يترك واجب من واجباته او عندما يفعل شيء من من المحرمات كما وكما في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرقها وهو مؤمن. فهنا نفي لترك لفعل محرم. وهنا في - [01:22:22](#)

نفي لترك واجب ايضا كقوله في الحديث الآخر لا لا ايمان لمن لا امانة له. والقاعدة في في هذا ان ان النفي ان ان نفي الایمان عند ترك واجب من واجبات الدين او فعل - [01:22:42](#)

شيء من محرمات الدين دون الكفر بالله عز وجل لا يكون مخرجا من الملة وانما ينقض به كمال الایمان الواجب. والایمان الذي حلقا له. آآ ينقسم من حيث اه وجود الایمان وعدمه بتحققه الى ثلاثة اقسام - [01:23:02](#)

قسم يذهب الایمان كله بذهابه. وقسم يذهب كمال الایمان الواجب بذهابه. كما هنا. وقسم يذهب كمال الایمان المستحب بذهابه وذلك عندما يترك شيئاً من مستحبات الدين. نعم. الخامسة ان للایمان - [01:23:32](#)

حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. ان للایمان حلاوة اي طعماً ومذاقاً حلواً قد قد يجدها الانسان يعني المسلم وقد لا يجدها. هذه الحلاوة انما تناول بما ذكر في هذا الحديث وايضاً في الاحاديث الاخرى التي اشتملت على بيان ما ما تذاق - [01:23:52](#) وبه حلاوة الایمان نعم. السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تناول ولالية الله الا بها ولا يجد احد طعم الایمان الا بها. الاعمال الاربعة التي لا تناول ولالية الله الا بها ولا يجد طعم الایمان الا بها - [01:24:22](#)

اي المذكورة في اثر ابن عباس رضي الله عنهم السابعة فهم الصحابي للواقع السابعه ان عامة المؤاخة على امر الدنيا السابعة فهم الصحابي اي ابن اي ابن عباس رضي الله عنهم للواقع اي الذي يراه في حال كثير من الناس ان عامه - [01:24:42](#) مؤاخة الناس في امر الدنيا ان عامة مؤاخة الناس في امر الدنيا وقال ان هذا لا يجدي على اهله شيء الذي ينبغي على الانسان ان يجاهد نفسه في استصلاح ما ما يكون منه من مؤاخة وان تكون - [01:25:12](#)

بالله والله. الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب. تفسيره وتقطعت بهم الاسباب اي الوصول او اسباب المودة والمحبة فانها تتقطع اي يوم القيمة. وما كان لله واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حباً شديداً - [01:25:32](#) التاسع ان من المشركين من يحب الله حباً شديداً. ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس والمراد من يتخد من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. فهم يحبون الله حباً - [01:26:02](#)

كما انهم يحبون اندادهم حباً شديداً. فمن من المشركين من يحب الله حباً شديداً لكن هذه المحبة الشديدة لا لا تفيده ولا تنفعه شيئاً لانها ليست خالصة ولا يقبل الله من العمل - [01:26:22](#)

قلبي او الظاهر الا ما كان خالصاً كما قال عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. العاشرة الوعيد على من كان الثمانية احب اليه من دينه. الوعيد على من كان الثمانية احب اليه الثمانية احب اليه - [01:26:42](#)

من دينه. الثمانية اي المذكورة في الآية. في قوله قل ان كان اباً لكم الى اخراها وهي امور ثمانية جبل الناس على محبتها ولا شيء في ذلك. لكن الوعيد الشديد على من قدم محبة هذه الاشياء - [01:27:02](#)

على محبة الله ومحبة رسوله ومحبة دينه. الحادي عشر ان من اتخد نداً تساوياً محبته محبطة الله فهو الشرك الاكبر. ان من اتخد نداً تساوياً محبته محبطة الله فهو الشرك الاكبر اي من اتخد مع الله نديداً اي شريكاً في المحبة التي هي محبة - [01:27:22](#) والخضوع والرغبة والرهبة والذل. فمن آتاوا آتا غير الله بالله هذه المحبة بان اعطى غير الله شيئاً منها فقد اتخد شريكاً ان مات على ذلك ولم تبقى ولم يتبق منه فان مصيره يوم القيمة دخول النار والخلود فيها. احسن الله اليك - [01:27:52](#)

بارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم. وغفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين. هذا السائل يقول ما رأيكم فضيلة الشيخ في بعض النساء والرجال الذين يأتون الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:22](#)

ويأتوا ويأتي بعضهم برسائل ويرمون الى جهة الحجرة قائلاً هذه رسالة لك يا رسول الله وكذلك يتمسحون بعض الاسطوانات في الروضة وفي غيرها. هذا الموضوع يعني سبق الكلام عنه في حمل الرسائل المكتوبة - [01:28:42](#)

او غير المكتوبة بالصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا العمل لا دليل على مشروعه وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان لله ملائكة سيارين وسياحين - [01:29:02](#)

بلغوني عن امتي السلام فعلى المسلم اينما كان ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ لها يحتاج ان ينتظر من يبلغه السلام من الناس سواء - [01:29:22](#)

مكتوب او مشافهة لا يحتاج الى ذلك في اي وقت في اي ساعة من ليل او نهار وفي اي مكان في الدنيا صلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ. لكن ان جعلت ابلاغ السلام انما - [01:29:42](#)

ما هو بواسطة الناس انا اخبرك عن الناس. من الناس من لا يهتم. تجده الان تعدل الحج وهذا الجماعة يا واهل القرية يحملونه. وبين

رایح الحج؟ نعم؟ سلم لی علی الرسول علیه الصلاة - 01:30:02

السلام ثم يقابل الثاني ثم يقابل الثالث عشرات ربما مئات من يحفظ من يترك؟ وربما يكتب اسماء لكثرة قد تطبع في الطريق الورقة وقد تفقد وبعدين قد يعني يأتي ويجد الورقة فيها مئة مئتين اسم - 01:30:22

ويقول انس اللي يحملني الان اجلس واحمل اتحمل مئة اسم ومتين اسم او اكثر. وربما اللي الورقة يرميها ليتخلص منها فيها مئات الاسماء فبدلا يبلغ السلام يرمي الورقة كانه حمل يريد ان يتخلص لماذا - 01:30:42

واصلا كل هذا لا دليل عليه. وفيه استعاضة بالشيف المبارك الذي لا تنتظر فيه احد في اي وقت. صلي وسلم عليه صلوات الله وسلامه عليه والملائكة تبلغ. ان لله ملائكة سياحين - 01:31:02

يبلغونني عن امتي السلام. واذا كان الذي يحمل في هذه الرسائل هو مجرد الصلاة والسلام فهذا لا دليل عليه. اما اذا كان الذي يحمل فيها اه شيئا باطلا كطلب منه علیه الصلاة والسلام - 01:31:22

واحد يريد شفاء او اخر يريد غنى او واحد يريد فكه فك يعني مصاب او اخر يريد فهذا كله من الشرك. ويحرم على الانسان بل يكون اثما على حمل هذه الاوراق المشتملة على الشرك وواتخاذ - 01:31:42

رسول علیه الصلاة والسلام شريك الله سبحانه وتعالى. الدعاء لله. قال وقل ربكم ادعوني استجب لكم وقل اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال علیه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله - 01:32:02

عنهم اذا سألت فاسأله الله. واذا استعن فاستعن بالله. فاينما كنت لا تتوجه في دعائك الا الى الله سبحانه وتعالى واما التمسح بالحجرات والتمسح بالاسطوانات والتمسح بالابواب هذا كله عمل - 01:32:22

باطل ولا اصل له وليس من دین الله تبارك وتعالى وان كان يطلب بذلك نفعا او دفعا فهذا من الشرك فالنفع وانما يطلب من الله والضر انما يدفع بالالتقاء الى الله سبحانه وتعالى لكن لا بالتمسح - 01:32:42

وباب الجدران او بالشبابيك او غيرها وليس في دین الله ما يدل على مشروعية هذا العمل في اي مكان في الدنيا ما جاء في اه تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن اليماني وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 01:33:02

معلما الناس قال اما والله اني اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولو اني رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقبلك ما قبلتك. ومن يقبلون الشبابيك او الجدر او الابواب فهو لاء - 01:33:22

يفعلون امرا لا اصل له في دین الله. وان كان يفعلونه لطلب برکة او لجلب نفع او دفع ضر فهذا من الشرك بالله احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما معنى حديث احب حبيبك هونا ما يكن بغيضك يوما ما الى نهاية - 01:33:42

المراد بهذا الحديث ان يكون الانسان معتدل في في محبته. ومعتدل في يعني لا يغالي وانما يحب آآ حبيبه حبا معتدلا هونا ما. ويبغض بغيضه هونا ما لان من ان تغالي في حبه ربما يكون يوما بغيضا. ومن تغالي في في بغشه قد يكون - 01:34:02

حبيبا وهذا يؤثر على الامر فيما بعد لكن اذا كان الامر باعتدال بتوازن و وبدون يعني مغالاة فهذا الذي تتحقق به الفائدة وايضا لا يترتب عليه فيما اي تبعه عند حدوث تحول او تغير. نعم. هذا السائل يقول كيف نجيب على قول - 01:34:32

ان الصحابة والتابعين ومن بعدهم او من قرب بعدهم اصحاب احتفال بذكره صلی الله علیه وسلم لانهم كانوا قریبی العهد ومن بعدهم محتاجين الى احتفال بذلك. هذا الكلام صحيح انهم لم يكونوا - 01:35:02

محتاجين الى احتفال لانهم مستغفرين بالسنة وبعديدين عن البدعة. فهم لم يكونوا فعلا محتاجين لذلك لانهم مستغفرين بالسنة والمحافظة عليها وبعديدون عن عن البدعة كل البعد. اما لما وجدت في القلوب الاهواء واصبحت - 01:35:22

اـهـاصـبـتـالـسـنـةـغـرـيـبـةـعـنـالـنـاسـاـحـتـاجـبـعـضـهـلـاءـاـلـىـهـذـهـالـعـمـالـلـيـعـبـرـبـهـاـعـنـمـحـبـتـهـبـسـبـبـالـغـرـبـةـغـرـيـبـةـالـدـيـنـوـالـبـعـدـعـنـهـفـارـادـانـيـعـبـرـفـيـقـلـبـهـمـحـبـةـوـبـرـيدـاـنـيـعـبـرـعـنـهـفـماـوـجـدـاـاـ

الاعمال اما الصحابة لما كانوا يعرفون ما هي المحبة وما هي حقيقتها؟ ولم يكونوا محتاجين عن لهذا العمل لانهم مستغفرين بالسنة وبعديدين عن البدعة. واما من بعدهم ومن تأخر عن زمانهم من فشت فيهم البدع - 01:36:02

وفشلت فيهم الضلالات احتاجوا لهذه الامور ليعبروا بها عن محبتهم ولم يكن هذا هو حال الصحابة وخير آآ امر الانسان اتباع الصحابة والسير على نهجهم والشر في ترك الطريق الذي كانوا - [01:36:22](#)

عليه ثم لاحظ هنا في قول هؤلاء في قول هؤلاء ان الصحابة لم يكونوا محتاجين لذلك ولا التابعين في هذا اقرار بان هذا امر لم يكن موجود في عهد الصحابة. اليك كذلك؟ يعني هذا يقر انه امر لم يكن موجود - [01:36:42](#)

في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين يقر بذلك. فاذا كان يقر بأنه لم يكن موجود في زمن الصحابة ولا موجودا في زمن فان الامام مالك رحمة الله يقول ما لم يكن دينا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا - [01:37:02](#)

ولن يكون دينا الى قيام الساعة. كثرت الاسئلة والاستفسارات عن ما حصل في الصحف الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وما هو موقف المسلم من هذه الصحف ومن المنتجات وهل هناك - [01:37:22](#)

لولي الامر طاعة في هذه الامور هذا الذي حصل في الدنمارك ليس جديدا فيما يتعلق بموقف آآ الكفار وغليظ الكفر من الانبياء والمرسلين. من اولهم الى اخرهم. فالاستهزاء والسخرية بالانبياء والمرسلين هذا موجود - [01:37:42](#)

في قديم الزمان وحديثه فاستهزأنا عليه الصلاة والسلام في زمانه واستهزأ للرسل الذين آآ من قبله. وكانت النتيجة ان المستهزئ بهم هو الابتر المنقطع من كل خير وذكر الانبياء هو الذكر العالى والذكر الحسن في كل زمان - [01:38:12](#)

كان فهذا الاستهزاء الذي وجد هو ليس بجديد بل اه هو امر اه ممتد عبر التاريخ من فئة ظالمة وشرذمة باغية وقلوب مظلمة ونفوس خبيثة هذا موجود لم يكتفي بعدم القبول قبول الحق والهوى والخير الذي جاء به فبلغ به - [01:38:42](#)

المبلغ الى السخرية والاستهزاء والتهم بانواع من الاعمال وانواع من التصرفات كما قال الله عنهم تشبهت قلوبهم فهؤلاء الكفار المستهزئين في هذا الزمان هم مشابهون تماما للمستهزئين في زمانه عليه الصلاة والسلام به وقبل زمانه بالرسل الذين من قبله. وهنا اقول - [01:39:12](#)

ان بلوغ الانسان هذا المبلغ من الكفر اذن بزواله ومحقه كما هي سنة الله تبارك وتعالى الماضية في اه امثال هؤلاء. فهذا ان يبلغ الانسان هذا المبلغ فهذا اذن بزواله - [01:39:42](#)

ومحقه والله عز وجل منتصر لرسوله عليه الصلاة والسلام. وقد قال الله في القرآن انا كفيناك المستهزئين. وقال عز وجل ان شائقه هو الابتر. وقال عز وجل انا لننصر رسالنا. وقال - [01:40:02](#)

جل وعلا ان الله يدافع عن الذين امنوا والله تبارك وتعالى يغار ويغار على على رسوله عليه الصلاة والسلام فبلغ هؤلاء هذا اذن باذن الله تبارك وتعالى لمحقهم والحق - [01:40:22](#)

العقوبة الشديدة بهم في الدنيا والآخرة. والله عز وجل يقول وكذلك اخذ ربك اذا اخذ وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وفي في هذا الباب بعينه باب الاستهزاء بالنبي عليه - [01:40:42](#)

الصلاه والسلام وما يتربت عليه من العقوبات العاجلة والاجلة تأملوا فيه قول الله تبارك وتعالى في سورة الرعد ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا - [01:41:02](#)

يخلف الميعاد ولقد استهزأ برسول من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ هذه النتيجة ذكرها الله نتيجة المستهزئين. ما هي؟ قال فامليت للذين كفروا. ما معنى امليت؟ اي امهلتهم - [01:41:22](#)

او يملي للظالم ولا يهمله. واذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر. فامليت للذين ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ اي كان شديدا. وكان نكالا عظيما. فعلى كل حال هذا بزوالهم وسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينتصر لرسوله وان يشفى صدور المؤمنين وان يذهب غيظه - [01:41:42](#)

وان يلحق بهؤلاء دائرة السوء وان يحل عليهم سخطه وغضبه ومقته وعقابه انه تبارك وتعالى سميع مجيب. ثم امر اخر اه ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا الباب - [01:42:12](#)

تسليه لاصحابه. الذين يغيظهم ما كان يفعله المشركون. من استهزاء وسخرية بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ونقوله الان تسليه

المؤمنين. كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم. جاء في الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال انظروا

كيف - 01:42:32

صرف الله عن سبهم. يسبون مذمما وانا محمد. قال انظروا كيف صرف الله عن سبهم يسبون مذمما وانا محمد. فالله عز وجل  
صرفهم عن سبهم. فيقولون مذمم فعل كذا ومذمم فعل كذا - 01:43:02

ومذمم الكاهن ومذمم الساحر ومذمم الكذا فيسبون مذمم. كل السب الذي يقولونه منصب على من على مذمه يقول يسبون مذمما  
وانا محمد. يعني يسبهم لم يطلني. قال وتسليمة لصحابته الكرام. وانتم ايضا ان تأملتم - 01:43:22

في هذا الامر الصور التي يرسمونها وجعلوها مسارا للسخرية والاستهزاء هل هي صورة محمد؟ هل يمكن لعقل هؤلاء الفاسدة.  
ونفوسهم الخائبة. وقلوبهم التلفة ان ترسم صورة شخص ما يمكن هيئات ان يرسم كافر عفن ملوث بالكفر ملوث بالقبح ملوث -  
01:43:42

بالفساد ان يرسم صورة اشرف البشر واذكي الناس. واطيبهم عليه الصلاة والسلام. ما يمكن ولا يمكن ان طول قدمه رسم صورته  
فيرسمون صورا هي من نسج افكارهم الفاسدة ومخيلاتهم العفنة - 01:44:12

التي رسموها ليست صورته عليه الصلاة والسلام. وانما هي صور تعكس ما اه يكتنفه يكتنفه قلوبهم من فساد وما تمتلى به نفوسهم  
من من من من مرض وخسة وحقارة فهذه افرازات لنفوس ممرضة ونفوس يعني ممثلة بالخبث والا الصورة ليست صورة محمد -  
01:44:32

عليه الصلاة والسلام وصور قبيحة ومناظر سيئة هي تفسر ما في عقولهم اما هي ليست صورة محمد عليه الصلاة والسلام وهذا مما  
ايضا يدل عليه قول الله تعالى انا كفيناكم المستهزئين. انا كفيناكم المستهزئين يسخرون - 01:45:02

بصورهم رسموها وخطتها اقلامهم ويسيخرون منها واستخرج منصبة على على صورهم ورجع السوء اليهم. رجع السوء اليهم. ورجع  
الشر عليهم في الدنيا والآخرة. اما نبينا عليه الصلاة والسلام لم يطله شيء. ولم ينله اه شيء بل كفاه الله سبحانه وتعالى. ولكن هؤلاء -  
01:45:22

فهم في في امر مستحيق وفي شر عظيم والعقوبة آآآية باذن الله تبارك وتعالى والله عز وجل منتصر لرسوله عليه الصلاة  
والسلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون. والامر لله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد -  
01:45:52

اسأل الله جل وعلا ان يهلك هؤلاء المستهزئين وان يجعلهم عبرة وعظة المعتبرين وان يدمرهم وان يمزقهم شر ممزق وان يزلزل  
الاقدام من تحت اقدامهم وان يلحق بهم عقوبته ومقته وغضبه - 01:46:22

قاتلهم الله ان يوفكون. وفيما يتعلق المنتجات التي آآآ يعني تأتي من هناك فالذي ينبغي هو عدم اه اتناولها او اخذها بل تقطيع وتترك  
والحمد لله. اه نعمة الله عز وجل متيسرة والخير موجود - 01:46:42

وحتى يعرف هؤلاء اثر من اثار هذه السخرية والاستهزاء وهم بهذه المقاطعة يلتحقهم خسائر عظيمة تقدر بالمليارات. فمساهمة المسلم  
بهذه المقاطعة وترك الشراء هذا من الامور المطلوبة والمتأكدة والواجبة في مثل هذا المقام وهو من من النصرة - 01:47:12

او شيء من النصرة التي يملكتها الانسان ولا سيما انتنا في في وقت ضعف في وقت ضعف ولا لنا هو ولا قوة فنمك مثل هذا ونمك  
الدعاء والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى ان يهلك هؤلاء وان يعز - 01:47:42

جاء دينه وان يعلی بكلمته انه تبارك وتعالى سمیع مجیب. وبعض المحلات التجارية الكبيرة المنتشرة في المملكة اه اعلنت مقاطعتها  
لهذه المنتوجات واقفت بيع ما عندها او قفت بين ما عندها من كل المنتوجات التي تأتي اه من هؤلاء. وايضا اه ولی الامر هنا حفظه  
الله وجزاه خيرا امر - 01:48:02

بسحب السفير من من هناك. وهذا كله من المقاطعة. لهؤلاء في العمل الذي هو من اشنع الاعمال واشدتها وكما قلت في بدء الحديث  
هذا امر موجود عبر التاريخ وهو اذن ان شاء الله بزوالهم ومحقهم نسأل الله تبارك وتعالى بمنه وكرمه ان يهلكهم وان - 01:48:32

قطع دابرهم والا يبقي منهم على الارض ديارا انه تبارك وتعالى سميع مجيب قریب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعین - [01:49:02](#)